Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إن الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنه، خطب من عمه الحسين بن على إحدى ابنتيه، فاطمة أو سكينة. وقال له اختر لى إحداهما. فقال الإمام الحسين: اخترت لك ابنتى فاطمة، فهى أكثرهم شبهًا بامى فاطمة الزهراء رضى الله عنها، بنت رسول الله ﷺ. أما فى الدين فتقوم الليل كله، وتصوم النهار. وأما فى الجمال فتشبه الحور العين. وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله سبحانه وتعالى فلا تصلح لرجل».

وقد روى صاحب الأغانى، أبو الفرج الأصفهانى ما نصه: «أن الحسن المذكور خطب إلى عمه الحسين، فخطب له فاطمة، وقال: اخترت لك فاطمة، فهى أكثر شبهًا بأمى فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقد عاشرته- أى فاطمة - على خير ما تعاشر اننى بعلا، تعرف حقه تحفظ مغيبه، كما تحفظ مشهده وتصون عرضها وعرضه، كما تؤدى حق الله بأمره، من طاعة وقنوت وصيام وقيام».

المهم أن زواج فاطمة بنت الحسين، من ابن عمها الحسن بن الحسن، قد أثمر ثلاثة أبناء هم: عبد الله الملقب بالمحض، وابراهيم الملقب بالقمر، والحسن الملقب بالمثلث. وهؤلاء جميعًا كما يروى فى الكتب، ماتو مخنوقين فى سجن أبى جعفر المنصور سنة ١٤٥ هـ. حيث تجددت الحملة الشرسة من جديد على آل البيت فى أيام العباسيين.

ومما يذكره العلماء، أن عبد الله المحض الابن البكر للسيدة فاطمة النبوية، يوجد له ضريح فى جهة عابدين، بجوار الشيخ ريحان، وفى المسجد المعروف بهذا الاسم وقد سمى المحض - كما جاء فى كتاب الشيخ الشبلنجى «نور الأبصار فى ذكر آل بيت النبى المختار».. نقلا عن «الفصول المهمة». و «بغية الطالب»، والخطيب البغدادى - لأنه أول من جمع بين مصاهرة الحسن والحسين من الحسينية فاطمة.

وكان عبد الله المحض - كما وصف يشبه جده رسول الله كما كان من شيوخ بنى هاشم فى زمانه.